أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سَرِيَّةٍ فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم، فَيَخْتِمُ بـ: (قل هو الله أحد)

عن عائشة رضي الله عنها «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سَرِيَّةٍ فكان يَقْرَأ لأصحابه في صلاتهم، فَيَخْتِمُ بـ«قل هو الله أحد» فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: سَلُوهُ لَأَيِّ شيء صَنَع ذلك؟ فسألُوه، فقال: لِأَنَّها صِفَةُ الرحمن عز وجل ، فأنا أُحِب أَنْ أَقْرَأ بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَخْبِرُوه: أَنَّ الله تعالى يُحِبُّه».

[صحيح] [متفق عليه]

أَمَّرَ النبي صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه على سَرِيَّة؛ لتدبيرهم والحكم بينهم، وحتى لا تكون الأمور فوضى، ويختار أقومهم دينًا وعلمًا وتدبيرًا، ولذا كان الأمراء هم الأئمة في الصلاة والمفتون؛ لفضل علمهم ودينهم، فكان يقرأ "قل هو الله أحد" في الركعة الثانية من كل صلاة؛ لمحبته لله وأسمائه وصفاته، ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره. فلمَّا رجعوا من غزوتهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكروا له ذلك، فقال: سلُوه لأيّ شيء يصنع ذلك، أهو لمحض المصادفة أم لشيء من الدواعي؟ فقال الأمير: صنعت ذلك لاشتمالها على صفة الرحمن عز وجل ، فأنا أحب تكريرها لذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبروه، أنه كما كرر هذه السورة لمحبته لها؛ وهذا لما تضمنته من صفات الله العظيمة التي دلت عليها أسماؤه المذكورة فيها: فإن الله يحبه.

معاني الكلمات

بعث رجلًا أرسله أميرًا.

سرية من السرى أي المشي بالليل، وهي القطعة من الجيش يرسلها القائد، أقلها خمسة رجال وأكثرها أربعمائة؛ سُميت بذلك لأنَّ غالب سيرهم يكون بالليل؛ للإرفاق بهم أو بقصد التخفي لقلتهم؛ إلا أنَّ أهل المغازي يجعلون وجود النبي -صلى الله عليه وسلم- هو المُميِّز للسرية عن الغزوة.

فيختم بـ«قل هو الله أحد» ينهي القراءة بقراءة سورة (قل هو الله أحد)، إما في قراءة كل ركعة، وإما في قراءة الركعة الأخيرة.

يصنع ذلك ينهي بقراءة سورة (قل هو الله أحد).

لأنها أي السورة.

صفة الرحمن تحتوي على صفة الرحمن -سبحانه وتعالى- بما فيها من الأسماء الدالة على الصفات، وليس فيها ذكر لغير صفات الله -عز وجل-.

يحبه المحبة في اللغة الوداد، ومحبة الله للعبد صفة من صفاته تحمل على ما تقتضيه في اللغة من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تأويل ولا تعطيل.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/5213